

واقع الخدمات المصرفية والأداء المالي في ظل التحول الرقمي ببنك دبي الاسلامي

The reality of banking services and financial performance in light of the digital transformation at Dubai Islamic Bank

أميرة دباش¹ *

¹ جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري، (الجزائر)، amira.debbache@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2024/03/21 تاريخ قبول النشر: 2024/05/29 تاريخ النشر: 2024/06/30

المخلص: تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور التحول الرقمي في تطور الخدمات المصرفية والأداء المالي لبنك دبي الاسلامي، ولأجل تحقق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الدراسة النظرية ودراسة واقع الخدمات المصرفية ببنك دبي الاسلامي، بالإضافة الى تحليل المؤشرات المالية للبنك. ولقد توصلت الدراسة أن بنك دبي الاسلامي يعد من أهم البنوك في الامارات الذي واكب مختلف التطورات التكنولوجية، وقدم خدمات بنكية تتميز بالتنوع والسرعة وسهولة الحصول عليها، بالإضافة الى تحسن الأداء المالي للبنك وهذا ما لمسناه في تقارير البنك والمؤشرات المالية. **الكلمات المفتاحية:** التحول الرقمي، الخدمات المصرفية، الأداء المالي، بنك دبي الاسلامي. **تصنيف JEL :** G24، G41.

Abstract: This study aims to know the role of digital transformation in the development of banking services and financial performance at Dubai Islamic Bank. In order to achieve this, the descriptive and analytical approach was relied upon through theoretical study and a study of the reality of banking services at Dubai Islamic Bank, in addition to analyzing the bank's financial indicators.

The study has found that Dubai Islamic Bank is one of the most important banks in the Emirates that has kept pace with various technological developments and provided banking services characterized by diversity, speed, and ease of access, in addition to the improvement of the bank's financial performance, and this is what we noticed in the bank's reports and financial indicators.

Keywords: Digital transformation, banking services, financial performance, Dubai Islamic Bank.

Jel Classification Codes: G24, G41.

* المؤلف المرسل: أميرة دباش

1. مقدمة:

لقد أصبح العالم اليوم يشهد عدة تطورات في عدة مجالات مختلفة نتيجة التحولات الاقتصادية العالمية والرقمية، إذ مسى هذا التطور مختلف القطاعات بما فيها القطاع المصرفي خاصة في مجال الخدمات المصرفية، والتي أصبحت تتميز بالرقمنة وبالتالي سهولة الحصول عليها وبأقل تكلفة.

هذا ما أثر على المؤسسات المالية في أداءها المالي الذي يعد عامل أساسي ومهم لقياس مدى كفاءة هذه المؤسسات ومدى نجاحها، خاصة أن المساهمين والمستثمرين يركزون

على هذه المؤشرات المالية، والتي سوف تعطي الصورة الحقيقية للوضع المالية لهذه المؤسسات المالية.

وكغيرها من البنوك العالمية يعد بنك دبي الإسلامي أحد البنوك بدولة الامارات الذي واكب مختلف التحولات الرقمية من خلال تقديم منتجات مالية وخدمات مصرفية رقمية، هذه الخدمات ساهمت في تقليص الوقت وتخفيض التكاليف وتقديم تسهيلات لمختلف الزبائن في مختلف معاملاتهم وبالتالي تحقيق الرضا والولاء.

الإشكالية:

مما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما واقع الخدمات المصرفية والأداء المالي في ظل التحول الرقمي بنك دبي الإسلامي؟
ويمكن طرح الفرضية التالية:

يساهم التحول الرقمي في تلبية مختلف احتياجات الزبائن من خلال الخدمات المصرفية الرقمية التي يقدمها البنك، وبالتالي سوف يؤدي الى تحسن وتطور الأداء المالي لبنك دبي الإسلامي.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى جملة من الأهداف والتي تتمثل في:

- التعرف على الاقتصاد الرقمي والأداء المالي في البنوك؛
- معرفة واقع الخدمات المصرفية الرقمية لبنك دبي الإسلامي؛
- التطرق الى المؤشرات المالية التي تقيس الأداء المالي لبنك دبي الإسلامي.

منهج الدراسة:

للإجابة على الإشكالية السابقة واختبار صحة الفرضية تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال الإطار النظري للدراسة والذي يعد وصف لمتغيرات الدراسة، أما المنهج التحليلي من خلال تحليل مختلف المؤشرات المالية لقياس الأداء المالي لبنك دبي الإسلامي بالإمارات.

تقسيمات الدراسة: تم تقسيم هذه الدراسة إلى:

أولاً: الاقتصاد الرقمي؛

ثانياً: الأداء المالي؛

ثالثاً: دور التحول الرقمي في تطوير الخدمات وتحسين الأداء المالي لبنك دبي الإسلامي.

2. الاقتصاد الرقمي:

يعد الاقتصاد الرقمي على أنه عملية التحول الرقمي في جميع العمليات والأنشطة الاقتصادية إذ من خلاله يمكن ربط مختلف الأفراد والمؤسسات عن طريق الأنترنت، إذ يساهم في زيادة إيرادات الدولة من خلال الناتج المحلي وتشجيع مختلف الاستثمارات الأجنبية.

2.1 تعريف الاقتصاد الرقمي:

عرف الاقتصاد الرقمي عند ظهوره بأنه " الاقتصاد الجديد، اقتصاد الانترنت، أو اقتصاد الويب، لأنه يعتمد بشكل كبير على الانترنت في الاتصال، فهو انعكاس للتغيرات الحاصلة نتيجة الثورة الرقمية وتطور التقنيات الرقمية ". (Nguyen، 2023)

وهو " ذلك الاقتصاد الذي يستند على التقنية المعلوماتية الرقمية، ويوظف المعلومات والمعرفة في إدارته، بوصفها المورد الجديد للثورة، ومصدر إلهام للابتكارات الجديدة". (السيد، 2018، صفحة 12)

و يمكن تعريفه أيضا " أنه ذلك الاقتصاد الذي يستند على تقنية المعلومات الرقمية، ويوظف المعلومات والمعرفة في إدارته بوصفها المورد الجديد للثورة، ومصدر الهام للابتكارات الجديدة". (شاهين، 2021، صفحة 21)

وتشير الرقمنة إلى أنها " مصطلح يعبر عن الابتكار في الأعمال والعمليات تتميز بتكنولوجيا رقمية، أي الاستفادة من منتجات رقمية وذلك باستخدام بيانات رقمية فهي عملية تحويل العمليات، الوظائف والأنشطة باستخدام التقنيات الرقمية لتحقيق مجموعة من الأهداف محددة مسبقا". (Ardeleanu, 2021, p. 295)

مما سبق يمكن تعريف الاقتصاد الرقمي على أنه ذلك الاقتصاد المبني على التقنيات الرقمية، أي اقتصاد الكتروني يتميز بالتطور في تكنولوجيا المعلومات ويعتمد على الانترنت، حيث يقدم عدة مزايا من بينها تطور مختلف المنتجات والخدمات.

2.2 أهمية الاقتصاد الرقمي: يساهم الاقتصاد الرقمي في تقديم العديد من المزايا منها: (شعيشع، 2018، صفحة 8)

- سهولة الاندماج في الاقتصاد العالمي ومواكبة مختلف التطورات؛
- سرعة الوصول الى الأسواق الدولية العالمية لزيادة التجارة العالمية؛
- تحسين العلاقة بين مختلف الموردين والمصدرين والمنافسين والمستثمرين في مختلف البنوك، شركات التأمين، الأجهزة الحكومية والضرائب.

3. الأداء المالي:

بعد الأداء المالي على أنه الصورة الحقيقية للوضعية المالية للمؤسسة سواء كانت اقتصادية أو مالية، حيث يساهم في معرفة نقاط قوة المؤسسة ونقاط الضعف، ومن خلاله يتم الوصول الى أهداف المؤسسة.

3.1 تعريف الأداء المالي:

الأداء المالي هو " أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها تجاه المؤسسات الناجحة والتي تعمل على تحفيز المستثمرين وتوجيهها الى المؤسسة أو الأسهم، التي تشير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها ". (الخطيب، 2010، صفحة 45)

الأداء المصرفي: " مجموعة الوسائل اللازمة وأوجه النشاط المختلفة والجهود المبذولة لقيام المصارف بدورها، وتنفيذ وظائفها في ظل البيئة المصرفية الخارجية المحيطة من أجل تقديم الخدمات المصرفية التي تحقق الأهداف". (راضي، 2011، صفحة 146)

مما سبق يمكن تعريف الأداء المالي على أنها أداة ضرورية ومهمة لمتخذي القرارات لأجل معرفة الوضعية المالية التي يمر بها البنك وبالتالي اتخاذ القرار المناسب.

3. 2 أهمية الأداء المالي: تكمن أهمية الأداء المالي في: (الخطيب، 2010، صفحة 46، 45)

- تقديم المعلومات المالية لمستخدمي القوائم المالية من خلال بيان نقاط القوة والضعف في المؤسسة، وبالتالي المساهمة في ترشيد مختلف القرارات الاستثمارية والمالية.
 - بالإضافة الى أن الأداء المالي يساهم في رقابة مختلف الأعمال والقيام بعملية تقييمها وفعاليتها، وبالتالي توجيه الأداء التي يكون من خلال تحديد العوائق وبيان الأسباب والقيام بالتصحيحات وبالتالي ترشيد الاستخدامات واستثمارها وفق أهداف المؤسسة، والذي سيساهم في اتخاذ قرارات سليمة تتميز بالاستمرارية والبقاء.
 - يساهم الأداء المالي في تحقيق الأهداف التالية:
 - متابعة لمختلف نشاطات المؤسسة ومعرفة طبيعتها وبالتالي معرفة الظروف الاقتصادية والمالية التي تحيط بها؛
 - معرفة مدى تأثير كل من أدوات الأداء المالي والتي تتمثل في الربحية والسيولة والنشاط والمديونية وتوزيعات السهم؛
 - المساعدة في عملية التحليل والمقارنة لتفسير هذه المعلومات المالية وبالتالي اتخاذ القرارات الملائمة؛
 - الحصول على معلومات تستخدم للتحليل المناسب لاتخاذ القرار خاصة قرارات الاستثمار التي تعد من أصعب وأهم القرارات في المؤسسة؛
 - تقييم كل من ربحية، سيولة، تطور نشاط المؤسسة، وتقييم مديونية المؤسسة.
- ### 3.3 أهداف تقييم الأداء المالي: تهدف الى ما يلي: (التميمي، 2017، صفحة 67)

- التعرف على مدى قيام المؤسسة الاقتصادية لمختلف الوظائف التي هي ملزمة بالقيام بها ومقارنتها بما هو موجود في خطتها؛
 - معرفة الضعف التي تواجه المؤسسة واحداث تحليل لها ومعرفة سبب المشكلة وذلك لأجل البحث عن الحلول المناسبة لتصحيحها؛
 - التعرف على نقاط ضعف النشاط بالمؤسسة وذلك للقيام بعملية القياس خاصة قياس مختلف أقسام العملية الإنتاجية، حيث سيساهم الأمر في احداث تنافس بين الأقسام وبالتالي زيادة مستوى الأداء؛
 - معرفة مدى كفاءة موارد المؤسسة وبالتالي البحث عن كيفية تحقيقها لعائد مقابل استخداماتها أقل التكاليف؛
 - المساهمة في تقييم أداء الاقتصاد الوطني والذي يعتمد على تقييم أداء المؤسسة.
- ### 4. دور التحول الرقمي في تطوير الخدمات وتحسين الأداء المالي ببنك دبي الإسلامي:

يعد التحول الرقمي عنصر أساسي في تطور المجتمع فقد مس هذا التحول القطاع المصرفي، وتحولت الخدمات المصرفية الى خدمات رقمية نتيجة حتمية هذا التحول، أي استخدام واستعمال مختلف الخدمات بطريقة الكترونية أو عن طريق الانترنت أي التحويل والدفع الالكتروني عبر مختلف المنصات الالكترونية.

4.1 التعريف ببنك دبي الإسلامي:

يعد بنك دبي الإسلامي أكبر بنك إسلامي بالإمارات العربية المتحدة وثاني أكبر بنك إسلامي على مستوى العالم، كونه يتميز بموجودات كبيرة ورأس مال ضخمة ومورد بشري كبير، تم تأسيسه سنة 1975 وهو مدرج بسوق دبي المالي ويقدم خدمات مالية تتوافق مع الشريعة الإسلامية، ويتم مراجعتها والموافقة عليها من قبل المجلس الاستشاري الشرعي.

بنك دبي الإسلامي يحتل المراتب الأولى من حيث توفره لأجهزة الصراف الآلي ب أكثر من 700 صراف آلي وعدة فروع بالإمارات والعالم، اذ يحتوي على حوالي 500 فرع بالإمارات وبالعالم أما عدد المتعاملين فقد تجاوز 5 مليون و10000 موظف، وهذا ما يدل على مواكبة هذا البنك لمختلف التطورات العالمية خاصة التحول الى الاقتصاد الرقمي، الذي ساهم في سرعة انتشار وتوسع البنك وتطور مختلف خدماته وأهدافها الاستراتيجية، وهو تقديم خدمات مصرفية إسلامية على أكبر نطاق لأجل استقطاب أكبر عدد من المتعاملين.

والجدول الموالي يبين مراحل تطور هذا البنك:

جدول 1: مراحل تطور بنك دبي الإسلامي

السنوات	مراحل التطور
1975	في هذه السنة تم صدور قرار انشاء بنك دبي الإسلامي وتم افتتاحه من قبل سمو الشيخ راشد
1987	تم توزيع أجهزة الصراف الآلي عبر مختلف فروع البنك
1989	تم انشاء الهيئة الشرعية للبنك
1990	تم توقيع مع فيزا انترناشيونال لمنتجات البطاقة لأجل الحصول على مزايا هذه البطاقة
1991	كان أول اصدار لبطاقة فيزا دولية
1992	تحول بنك دبي الإسلامي الى شركة مساهمة
1994	إضافة جديدة وهي تقديم خدمات مصرفية هاتفية وتعد إضافة للبنك
1998	زيادة رأس مال بنك دبي الإسلامي بالإضافة الى أن البنك أصبح الراعي الرئيسي لجائزة دبي العالمية للقرآن الكريم
2000	تم افتتاح في هذه السنة فرع للسيدات فقط يعرف بجوهرة وتم

افتتاح مكتب وساطة لتداول الأسهم المحلية في سوق دبي المالي	
اطلاق أول موقع الكتروني عبر الأنترنت	2001
اطلاق الإسلامي للخدمات المصرفية الخاصة	2004
خلال هذه السنة تم اطلاق مؤسسة بنك دبي الإسلامي للخدمات الإنسانية	2007
قام البنك خلال هذه السنة اطلاق شركة الاستشارات الشرعية، دار الشريعة	2008
طلاق برنامج جديد للبنك يعرف ببرنامج التوجيه الإماراتي	2012
تم اطلاق البطاقة الائتمانية ذات العلامة المشتركة وهي أولى من نوعها وتعد شراكة بين بنك دبي الإسلامي ودائرة التنمية الاقتصادية دبي	2016
اطلاق عملية اكتتاب تجاوزت قيمتها 14 مليار درهم اماراتي	2018
بنك دبي الإسلامي أكبر بنك إسلامي في الامارات العربية المتحدة	2021
يعد بنك دبي الإسلامي أول بنك إسلامي يطلق مبادرات ومشاريع بيئية واجتماعية والتمويل المستدام	2022

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على موقع البنك - <https://www.dib.ae/ar/about-us/our-history>

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن بنك دبي الإسلامي يعد من أقدم البنوك ظهوراً بالإمارات حيث يعود ظهوره أول مرة سنة 1975، حيث يقدم منتجات وخدمات بنكية تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية، وقد مر بعدة مراحل لوصله ما هو عليه خاصة أنه يتميز بفروع عديدة بمختلف العالم، وتوفره على هيئات شرعية خاصة بمختلف منتجاتها ويعد من أهم البنوك الرائدة في التمويل الإسلامي خاصة أنه يهتم بالتنمية المستدامة.

4.2 الخدمات البنكية الرقمية في بنك دبي الاسلامي:

يقدم هذا البنك كغيره من البنوك عدة خدمات بنكية قد تكون للأفراد أو الشركات، فهي عبارة عن منتجات وخدمات قد تكون في شكل تقديم تمويلات لشراء سيارات أو تمويلات للحصول على سكن أو غرض شخصي، ويمكن الحصول على تمويلات للمؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة، ويقدم البنك أيضاً بطاقات بنكية تتميز انها موافقة مع الشريعة الإسلامية، أما بالنسبة للشركات فهي تقدم لها خدمات قد تخص القطاع العام أو الخاص وقد تكون خدمات موجهة للحكومات ومختلف الهيئات العامة أو لشركات خاصة كالتمويل العقاري.

4.2.1 الخدمات البنكية الموجهة للأفراد: قد تكون عبارة عن:

(<https://www.dib.ae/ar>، 2024)

- فتح حسابات: والذي تقوم بتقديم خدمات كتحويل الراتب أو الحصول على عوائد بالإضافة للحصول على خدمات الكترونية وعبر الأنترنت والذي قد يكون:

المجلد 11 / العدد

01

465

- **حساب جاري إسلامي:** هذا الحساب يقدم خدمات قد تكون عبر الهاتف أو الكترونية تكون مجانية.
- **حساب الإسلامي 2 في 1:** من مزاياه تقديم خدمات مجانية قد تكون دفع فواتير وغيرها بالإضافة الى نسبة أرباح .
- **حساب التوفير الإسلامي عبر الأنترنت:** ما يميز هذا الحساب هو إمكانية فتحه أو الاستفادة من خدماته وأنت في المنزل.
- **حساب التوفير الإسلامي:** الميزة الذي يتميز بها هذا الحساب هو الأرباح المحققة عبر الوقت بالإضافة للتعامل بمختلف العملات.
- **حساب شاطر للتوفير:** يعد هذا الحساب موجه للأطفال خاصة لمستقبلهم اذ يمكن فتحه من قبل القصر، بالإضافة الى الأرباح المتحصل عليها وعدم وجود حد أدنى للرصيد.
- **الحصول على تمويلات:** والذي قد تكون:
- **تمويل شخصي:** من خلال تمويل قد يصل الى 4 ملايين درهم امارتي.
- **مراجعة البضائع:** ويقصد بها أن البنك يمول لك مختلف البضائع بمعدلات ربح مخفضة.
- **خدمات الاجارة:** حيث يقوم هنا البنك بتمويل شخصي للخدمات بأقل وقت وتكلفة.
- **خدمة تحويل الأموال:** تقدم هذه الخدمة تحويل أموال بالإمارات ولمختلف أنحاء العالم وبوقت سريع.
- يوفر البنك أنواع عديدة للبطاقات الائتمانية.
- **بطاقة شمس الائتمانية:** توفر هذه البطاقة خدمات مجانية كتنتقلات مجانية من وإلى المطار، دخول نوادي وتخفيضات على تكاليف السفر وغيرها من الخدمات.
- **بطاقة انتمان سكاي واردر طيران الامارات:** ما يميز هذه البطاقة هو كسب أميال من طيران الامارات ودخول صالات مجانية بمختلف صالات مطارات العالم، بالإضافة لإمكانية الشراء من طيران الامارات بطريقة مريحة.
- **بطاقة برايم:** ما يميز هذه البطاقة توفر على خدمات عديدة كتحويل الأموال، امتيازات ممنوحة للسفر، امتيازات فندقية، تأمين إسلامي وغيرها من الخدمات.
- **بطاقة الإسلامي:** هذه البطاقة توفر أكثر سهولة للتعامل النقدي على المشتريات والنققات وما يميزها أنها بدون فوائد ورسوم، ويمكن التعامل بها عالمياً.
- **المنتجات الاستثمارية:** يمكن من خلال هذه الخدمة مضاعفة الأموال والحصول على عوائد ربحية، وقد تكون في شكل:
- **الصكوك:** وتكون وفق أحكام الشريعة الإسلامية وذلك بتبادل مختلف الصكوك عبر مختلف الأسواق المحلية والعالمية.
- **صناديق استثمارية:** وهي صناديق مشتركة متوافقة مع التشريع الإسلامي.
- **سعر صرف العملات الأجنبية:** يوفر هذا المكتب خدمة بيع وشراء العملات الأجنبية بأسعار تنافسية.

- **خدمة الحصول على تمويل السيارات:** تسهل هذه الخدمة الحصول على سيارة أو مجموعة من السيارات، حيث يجد عدة طرق سهلة وسريعة للحصول على ذلك فقد تكون:
- تمويل لمختلف السيارات الكهربائية أو الدراجات النارية أو المركبات التجارية وقد تكون لأصحاب الاعمال الحرة واتباع أساليب إسلامية وفي فترة قصيرة.
- **خدمة التمويل السكني:** تسهل هذه الخدمة الحصول على تمويل لسكن عن طريق عدة طرق:
- **خدمة سكني:** تعد هذه الخدمة مجانية وفورية بالإضافة عدم وجود وثائق ويمكن استخدامها في أي وقت ومكان وبأقساط شهرية مريحة.
- **التمويل السكني المستدام:** يساهم هذا التمويل في الحصول على تمويلات مخفضة خاصة عند استعمال ألواح الطاقة الشمسية ومواد بناء مستدامة، بالإضافة الى الحصول على خصم من هذا التمويل في حالة اتباع النظام المستدام.
- **خدمة برنامج غير المقيمين:** هذه الخدمة تسهل الحصول على سكن في الامارات لغير المقيمين بها من خلال تقديم تمويلات عالية، تسهيلات في مختلف الإجراءات، فترة سداد طويلة وغيرها.
- **تمويل العقارات التجارية:** ويخص العقارات الموجه للتجارة وليس للسكن فقد يصل تمويلها الى 70 % من قيمة العقار، كما تتميز بمعدلات أرباح تنافسية ومغرية بالإضافة لسهولة الإجراءات والتعاملات ومدة السداد الطويلة التي قد تصل الى 15 سنة.

4. 2. 2 الخدمات البنكية الموجه للشركات: تتمثل في:

(2024، <https://www.dib.ae/ar/business>)

- **الخدمات المصرفية للمؤسسات:** يقدم البنك هذه الخدمة سواء للقطاع العام أو الخاص من الشركات للاستثمار، في مختلف المجالات سواء في العقارات وغيرها.
- **الخزينة:** تقوم على أساس تبادل وتداول العملات الأجنبية بأسعار تنافسية او تداول الأدوات المالية لأجل الحصول على عوائد مالية بأقل مخاطر، وتكون بصكوك مالية إسلامية وفق الشريعة الإسلامية وبطرق مدروسة وأمنة.
- **الخدمات المصرفية للأعمال:** وهي حسابات اسلامية موجهة للأعمال البنكية التجارية قد تكون في شكل:
- حساب المكافآت، الحساب الجاري، حساب التوفير للأعمال، بطاقة الخصم للأعمال، وديعة الإسلامي الاستثمارية.
- **الخدمات المصرفية الاستثمارية:** يقدم من خلالها بنك دبي الإسلامي خبرته في مجال الاستثمار والتمويل الإسلامي، لتقديم مختلف الاحتياجات التي قد تكون تمويلية أو استثمارية وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

4. 2. 3 الخدمة الرقمية «DIB alt» لبنك دبي الاسلامي:

المجلد 11 / العدد

01

467

تعد alt خدمة مصرفية رقمية يوفر 135 alt خدمة مصرفية رقمية تقدم من طرف بنك دبي الإسلامي يمكن تحميلها من بنك دبي الإسلامي، حيث يمكن تحميله من خلال google plau أو store App أو مسح رمز QR واتباع مختلف التوجيهات وسيتم الحصول على حساب في بضع دقائق يمكن الاستفادة من مزاياه التي تتمثل في: (<https://www.dib.ae/ar/alt>، 2024)

- فتح حساب في بضع دقائق بدون اللجوء الى الأوراق وبطريقة سهلة؛
- الحصول على تمويل في فترة قصيرة جدا بالإضافة الى تميزه بخصائص عديدة كتمويل كبير وقسط طويل وإجراءات سريعة وبسيطة؛
- يمكن الحصول على بطاقة ائتمان خلال لحظات وما يميز هذا البنك تنوع وتعدد بطاقات الائتمان به؛
- يمكن تسديد مختلف الفواتير بطريقة مريحة وتحويل مختلف الأموال سواء داخل او خارج الدولة؛
- يمكن ادخار الأموال عن طريق تطبيق توفره هذه الخدمة ويكمن من خلالها متابعة مختلف العمليات.

والجدول الموالي يبين توسع الخدمات البنكية لبنك دبي الإسلامي ليشمل عدة فروع بالعالم:

جدول 2: التوسع الاستثماري لبنك دبي الاسلامي

السنوات	التوسع الاستثماري للبنك
2001	الحصول على حصة تقدر ب 27.3 من بنك البوسنة حيث يعد أول بنك في أوروبا يتعامل وفق الشريعة الإسلامية
2005	الحصول على حصة تقدر ب 60 في بنك الخرطوم بالسودان
2005	في هذه السنة تم انشاء مكتب تمثيلي في تركيا
2006	أنشأ فرع لبنك دبي الإسلامي بباكستان وهو تابع ومملوك كاملا من قبل البنك
2014	استحوذ البنك على حصة قدرها 24.9 في بنك بي تي دبي الشريعة
2017	تأسيس أول بنك بأفريقيا وبالضبط في كينيا
2023	تم الاستحواذ على حصة أقلية كبيرة بمجموعة تي أو إم

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

من خلال ما سبق نلاحظ أن هناك توسع لبنك دبي الإسلامي بمختلف دول العالم حيث نجده في أوروبا وأفريقيا وآسيا، وهو ما يدل على جودة الخدمات المقدمة من طرفه بالإضافة الى تنوعها، حيث استطاع التوسع في فترة قصيرة، وهذا ما يدل على الاستراتيجية التي يتبعها خاصة أنه يتبع مبادئ الشريعة الإسلامية.

4 . 3 تقييم الأداء المالي لبنك دبي الإسلامي:

سيتم من خلال هذا العنصر تناول مختلف المؤشرات المالية التي يمكن للمؤسسة المالية أن تقيّم بها أداءها المالي، حيث تعد مؤشرات مهمة للرقابة على مدى قوتها وضعفها وتقييم أدائها في مجال الربحية والسيولة والكفاءة وبالتالي سهولة اتخاذ مختلف القرارات.

- الوضعية المالية لقائمة المركز المالي:

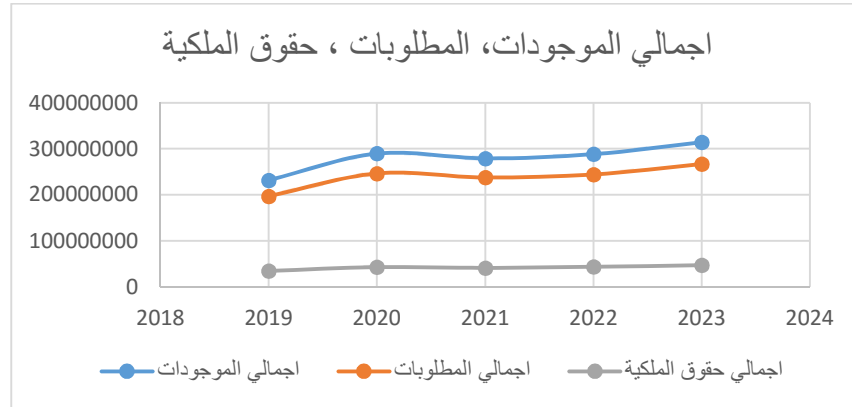
جدول 3: اجمالي الموجودات والمطلوبات وحقوق الملكية من 2019 - 2023

الوحدة: ألف درهم

2023	2022	2021	2020	2019	
314.291.503	288.238.491	279.081.570	289.556.453	231.795.634	اجمالي الموجودات
266.857.370	244.263.523	237.616.944	246.426.078	197.063.563	اجمالي المطلوبات
47.434.133	43.974.968	41.464.626	43.130.375	34.732.071	اجمالي حقوق الملكية

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

شكل 1: اجمالي الموجودات والمطلوبات وحقوق الملكية من 2019 - 2023



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

من خلال الجدول 3 والشكل 1 نلاحظ أن اجمالي الموجودات في تزايد مستمر حيث بلغ في سنة 2023 الى 314.291.503 ألف درهم مقارنة بسنة 2019 الذي بلغ 231.795.634 ، وهذا ما يدل على أن أصول البنك كبيرة وكافية مما يساعد في توسعها التشغيلي المستقبلي.

أما اجمالي المطلوبات فهو نفس الشيء في استمرارية بالتزايد نظر اذ بلغ سنة 2023 الى 266.857.370 ألف درهم، وهو مؤشر على زيادة الاستثمارات التي شهدها البنك في المشاريع الحديثة والتوسع الاستثماري الذي شهده.

ونلاحظ أن قيمة اجمالي حقوق الملكية تزايد من سنة 2019 الى سنة 2023 بقيمة قدرها 12702062 ألف درهم اذ يتضح أن البنك في تحسن لوضعيته وأداءه المالي.

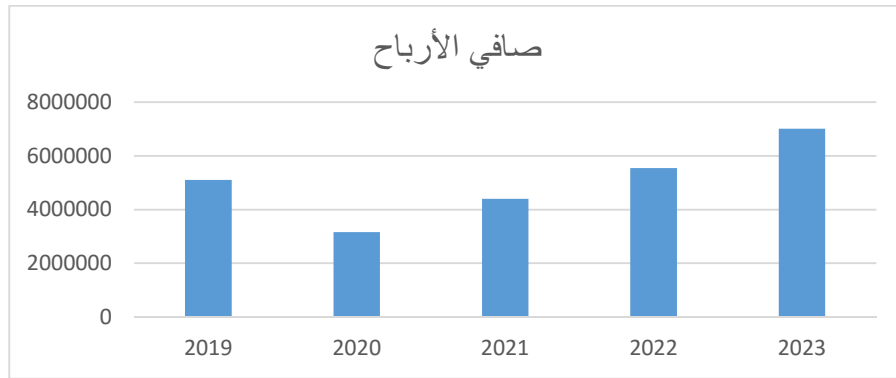
جدول 4: تطور صافي الأرباح لبنك دبي الإسلامي من 2019 - 2023

الوحدة: ألف درهم

2023	2022	2021	2020	2019	
7.009.957	5.551.846	4.406.028	3.159.687	5.102.611	صافي الأرباح

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

شكل 2: تطور صافي الأرباح لبنك دبي الإسلامي من 2019 - 2023



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

من خلال الجدول 4 والشكل رقم 2 تبين أن البنك حقق أرباح معتبرة سنة 2019 والذي بلغت قيمة 5.102.611 ألف درهم، لكن سرعان ما تراجعت في سنة 2020 و 2021 وهذا راجع لتداعيات أزمة كورونا وما لها من تأثير على أداء البنوك، لكن بنك دبي الإسلامي حاول تخطي الأزمة من خلال الأرباح التي حققها في السنوات الأخيرة خاصة سنة 2023، وهذا ما يدل على التوسع الاستثماري الذي قام به البنك من خلال زيادة استثماراته والتي زيادة أرباح البنك.

مؤشرات الربحية:

معدل عائد على الاستثمار = صافي الدخل / مجموع الموجودات x 100

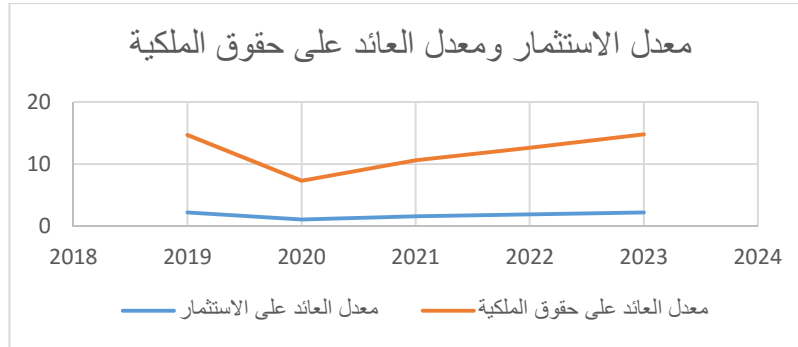
معدل العائد على حقوق الملكية = صافي الدخل / حقوق الملكية x 100

جدول 5: معدل العائد على الاستثمار وحقوق الملكية من (2019 – 2023)

2023	2022	2021	2020	2019	
2.23	1.92	1.57	1.09	2.20	معدل عائد على الاستثمار
14.77	12.62	10.62	7.32	14.69	معدل العائد على حقوق الملكية

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

شكل 3: معدل الاستثمار ومعدل العائد على حقوق الملكية من (2019 – 2023)



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

يبين الشكل 3 والجدول رقم 5 مؤشرات الربحية والتي تتمثل في معدل الاستثمار ومعدل حقوق الملكية إذ تعد هذه المؤشرات مهمة كونها تبين مدى استمرارية المؤسسة ونموها، حيث نلاحظ أن البنك من سنوات 2020 الى سنة 2022 شهد تراجع في معدل الاستثمار وحقوق الملكية، وهذا راجع الى ما مر به العالم من أزمة صحية كوفيد، وقد أثر على ربحية المؤسسة التي استطاعت استرجاع ربحيتها في سنة 2023، وهذا من خلال الإجراءات التي أتبعها البنك لتخطي آثار أزمة الكوفيد.

مؤشرات المالية:

ربحية السهم الأساسية والمخفضة:

جدول 6: ربحية السهم الأساسية والمخفضة من (2019 – 2023)

القيمة درهم لكل سهم

2023	2022	2021	2020	2019	
0.88	0.70	0.53	0.38	0.69	ربحية السهم الأساسية والمخفضة

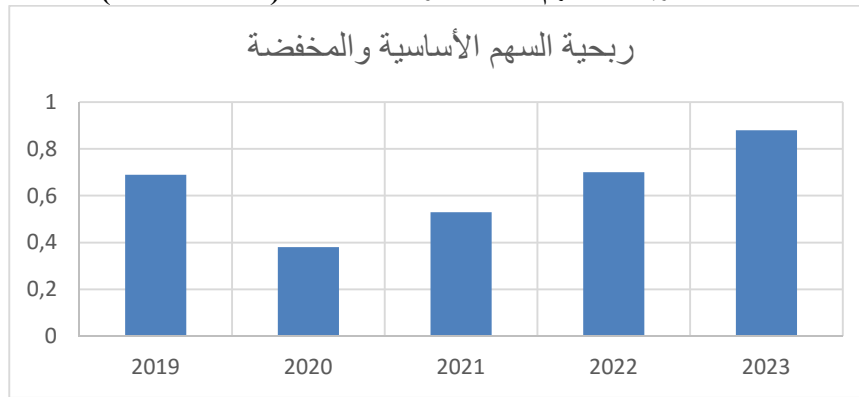
المجلد 11 / العدد

01

471

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

شكل 4: ربحية السهم الأساسية والمخفضة من (2019 – 2023)



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

نلاحظ من خلال ما سبق أن نسب السوق المتمثلة في مؤشر ربحية السهم الأساسية والمخفضة في تزايد خاصة سنة 2022 التي بلغت 0.70 لي تليها 2023 بنسبة 0.88 وهذا يبين أن بنك دبي الإسلامي يعد من أهم البنوك، خاصة أنه يحقق أرباح سنوية ونسب سوق جيدة مما ساهم في كسب ثقة مساهمي، وجعله في توسع ونمو خاصة انه بنك يقدم خدمات بنكية إسلامية تتميز بالتنوع، السهولة، السرعة.

5. الخاتمة:

من خلال ما سبق تبين أن هناك دور مهم للتحويل الرقمي الذي مس بنك دبي الإسلامي، وهذا من خلال التنوع الذي يقدمه البنك لمختلف خدماتها المصرفية سواء للأفراد أو المؤسسات خاصة أنها تتميز بالرقمنة والعصرية، وإدخال عليها أحدث التقنيات الرقمية التي ساهمت في تطوير أداءها المالي، ومن خلال المؤشرات المالية تبين أن البنك في تطور وتحسن خاصة أنه يعد من البنوك العالمية الرائدة في المجال الإسلامي والشريعي، والذي استطاع أن يحقق نجاحات من خلال زيادة أرباحه وتوسعه الاستثماري وزيادة مستثمريه وزبائنه.

النتائج:

- يساهم التحول الرقمي في توفير خدمات تتميز بكفاءة وفعالية عالية وأكثر سرعة وبأقل تكاليف؛
- تساهم الصيرفة الرقمية الالكترونية في الوصول الى مختلف المعلومات المالية والخدمات البنكية، عن طريق استخدام الهواتف النقالة وأجهزة الحاسوب دون التوجه الى البنك؛
- وفرت الامارات إمكانيات كبيرة لتشجيع على تبني التحول الرقمي في البنوك وهذا لأجل النهوض بالاقتصاد ومواكبة التكنولوجيا والتغيرات العالمية؛
- يعد بنك دبي الإسلامي أول بنك في العالم يتعامل وفق الشريعة الإسلامية حيث يتميز بتوسيع محفظته الاستثمارية وشريحة متعامليه؛

- استطاع بنك دبي الإسلامي أن يحقق نتائج مالية جيدة حيث تميزت بالزيادة والتطور، وهذا نتيجة مواكبتها لمختلف التطورات والتحولات الرقمية وإدخال خدمات رقمية حديثة خاصة أنها تعمل وفق الشريعة الإسلامية.

التوصيات:

- الاستفادة من التجارب الدولية في قطاع البنوك خاصة الدول الناجحة فيه من بينها الامارات التي استطاعت أن تنجح وتحقق قفزة في هذا القطاع؛
- اجراء دورات تكوينية وتحفيزية للتعريف بأهمية قطاع البنوك وتشجيعه، بالإضافة لتقديم تسهيلات خاصة به؛
- توفير مختلف الإمكانيات والوسائل التي تساهم في نجاح أكثر لهذا القطاع المصرفي والسهر على تطبيقها في الجزائر للاستفادة منها؛
- اهتمام أكثر بالتحول الرقمي خاصة في الجانب المالي والمصرفي، لأنه من القطاعات المهمة والتي تساهم في زيادة الاقتصاد الجزائري والنتائج المحلي.

6. قائمة المراجع:

- أسامة عبد السلام السيد. (2018). الاقتصاد الرقمي. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- حاكم محسن الربيعي، حمد عبد الحسين راضي. (2011). حكومة البنوك وأثرها في الأداء والمخاطرة. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- رضوان أبو شعيشع. (2018). الاقتصاد الرقمي. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- سارة التميمي. (2017). أثر إدارة رأس المال على الأداء المالي للشركات الصناعية. الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- محمد عبد الله شاهين. (2021). تطبيقات الاقتصاد الرقمي. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد محمود الخطيب. (2010). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

[https://www.dib.ae/ar.\(2024,02 10\)](https://www.dib.ae/ar.(2024,02 10)) .

[https://www.dib.ae/ar/alt.\(2024,02 17\)](https://www.dib.ae/ar/alt.(2024,02 17)) .

[https://www.dib.ae/ar/business.\(2024,02 15\)](https://www.dib.ae/ar/business.(2024,02 15)) .

debbache amira. (2019). *Advantages and Disadvantages of Digitalisation in Accounting*. alger: gaydaa. (صفحة 222).

Isabela-Raluca Bogasiu and Nicoleta Ardeleanu. (2021). *Advantages and Disadvantages of Digitalisation in Accounting. European Integration - Realities and Perspectives. Proceedings*. (صفحة 295). 16th Edition of the international Conference.

Oliver Nguyen. (2023). *Digital Economy and Its Components: A Munich Personal RePEc Archive*. (1)2 ،